خطبة بعنوان

العقوبات الإلهية على من ضيع حقوق الفقراء

بتاريخ/ ٥ رمضان / ١٤٤٥هـ

لفضيلة الشيخ

محمد بن عبد الله الإمام

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن خير الحديث كلام الله، وخير الهدىٰ هدي محمد صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

أما بعد:

معاشر المسلمين، إن الله عز وجل قد بيَّن في كتابه بيانـًا شافيًا كافيًا واسعًا حقوق الفقراء والمساكين، وهكذا رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام بيَّن في سنته حقوق الفقراء والمساكين، وبيَّن الله عز وجل وكذا رسوله العقوبات علىٰ من ضيَّع حقوق الفقراء والمساكين بأيِّ نوع من أنواع التضييع مِن منعٍ لحقوقهم، أو تسلط عليها بالبطش أو بالاحتيال والمكر وغير ذلك وإلاسار

كثير من المسلمين يتجاهلون الأخطار والأضرار اللاحقة بمن ضيع حقوق الفقراء علىٰ مختلف أنواعها، كالحقوق الزكوية المالية والإرث والنفقة والإعانة عند التضرر وغير ذلك، لا سيما حقوق الصالحين منهم والمتضررين أكثر وأكثر، فهؤلاء حقهم آكد وأوكد وأهم وأقدم، فالعقوبة علىٰ من فرط في حق هؤلاء أشد وأنكىٰ.

رأيت في مقامي هذا أن أذكر ما تيسر من العقوبات الإلهية التي توعد الله بها من ضيع الحقوق المذكورة، وهي إما عقوبات في الدنيا، وإما عقوبات في الآخرة، وإما عقوبات في الدنيا والآخرة، أو عقوبات عامة أو خاصة، كالعقوبات في المال تارة، وفي الابدان والرجال والأطفال تارة أخرىٰ، وإما عقوبات ظاهرة أو عقوبات باطنة، كل هذه العقوبات نازلة وحالَّة بمن حصل منهم ما سبق ذكره، وعلىٰ وفق ما قد قضاه الله وقدره في إنزاله كيف شاء ومتىٰ شاء وعلىٰ أي وجه شاء، فله الأمر كله وهو أحكم الحاكمين.

*** فسأذكر ما تيسر من هذه العقوبات ليعلم ذلك عامة المسلمين، لا سيما خاصتهم كالأغنياء والملوك والأقوياء الذين قد يستهينون بحقوق من ذكرنا.**

- قال ربنا جل شأنه في كتابه الكريم: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ۝٢ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۝٣﴾ [الماعون:١-٣]، في هذه الآية الكريمة قَرَن الله مضيعي حقوق اليتامىٰ والمساكين بالكفر به، والمكذبين بلقائه سبحانه وتعالىٰ، فبيَّن أن ضياع حقوق هؤلاء مقارِن لحصول

التكذيب بلقائه سبحانه وتعالىٰ، ولهذا قال العلماء: إن تضييع حقوق الفقراء إنما عُرِف به صنفان من الناس: الكفار والمنافقون، أي: النفاق الأكبر، والمنافقون النفاق الأكبر هم الذين أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر.

- وقال تعالىٰ: ﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۝٦ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ۝٧﴾ [فصلت:٦-٧]، فبين الله أن شرك هؤلاء هو أنهم لا يؤمنون بالآخرة، وأن من أعمالهم أنهم لا يؤدون زكاة أموالهم، لأن الزكاة أعظم حقوق للفقراء والمساكين، فأفادت الآية أن من لم يؤد الزكاة المفروضة للفقراء والمساكين متعامل معهم كتعامل الكفار معهم كتعامل الكفار معهم.

- وقال الله في كتابه الكريم مخبرًا عما يسأل به أهلُ الجنة أهلَ النار: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ﴾ [المدثر:٤٢] فأجابوهم: ﴿قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ۝٤٣ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ۝٤٤ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ۝٤٥ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤٦﴾ [المدثر:٤٣-٤٦]، فربنا جل شأنه جعل من جملة ما عذَّب به هؤلاء الكفار إلىٰ جانب كفرهم أنهم لم يطعموا المسكين، أي: ضيَّعوا حقوق المساكين فلم يقوموا بذلك، بل أهملوهم وتركوهم، وتسلطوا علىٰ أخذ حقوقهم وبطشوا بها وآثروا أنفسهم بها.

- وقال الله في كتابه الكريم: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝٣٠ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۝٣١ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ۝٣٢﴾ [الحاقة:٣٠-٣٢]، لماذا يُعذَّب هذا الكافر بهذا العذاب ويُنكَّل به هذا التنكيل ويخزىٰ بهذا الخزي ويذل ويهان؟ قال سبحانه: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ

لَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [الحاقة:٣٣] وماذا؟ قال: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿٣٤﴾﴾ [الحاقة:٣٤]، فأخبر الله أن هذا العذاب الوبيل الذي أنزله بالكفار أنه لذنبين ارتكبوهما:

الأول وهو الأعظم والأكبر: أنهم لم يؤمنوا بالله ولا بلقاء الله.

الثاني: أنهم لا يحضون علىٰ إطعام المساكين، ومعنىٰ لا يحض أي: لا يحث ولا يرغب ولا يدعو ولا يحذر من إهمال المساكين ومن تضييع حقوقهم.

فأفادت الآية أن هؤلاء الذين لا يحضون علىٰ إطعام المساكين أنهم قد ضيعوا إطعامهم الذي عليهم والذي علىٰ غيرهم فلم يحضوهم علىٰ أداء ذلك، فالمسلم بحاجة إلىٰ أمرين اثنين يتعامل بهما مع المساكين والفقراء والأيتام والأرامل:

الأمر الأول: أن يؤدي إليهم حقوقهم التي عليه والتي هي عنده لهم.

الثاني: أن يعين ويدل ويرشد من يعينهم إلىٰ إعانتهم وإلىٰ السعي في مواساتهم وفي إصلاح حالهم بقدر الإمكان، فإذا سلك المؤمنون هذين المسلكين يكون قد أقاموا بحقوق الفقراء والمساكين التي هي من أعظم أسباب النجاة والفلاح والفوز عند رب العالمين سبحانه وتعالىٰ.

- وقال الله مخاطبًا الكفار: ﴿كَلَّا بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿١٨﴾﴾ [الفجر:١٧-١٨]، أخبر الله عن الكفار هؤلاء أنهم لا يكرمون اليتامىٰ بل يهينونهم، وقد سمعتم في أول آية أن من علامات الكفر: أن الكافر

يدعُّ اليتيم، ومعنىٰ يدعُّه أي: يدفعه ويقهره ويهينه ويتسلط عليه ويكفهر في وجهه، هذه من المعاملات السيئة التي بينها الله لنا أن الكفار يتعاملون بها مع الفقراء والمساكين ومع الأيتام، وإن شئت قلت مع الضعفاء.

فيا ويل من تعامل بها معهم من المسلمين!

فانظر - أيها المسلم الكريم - كيف أنت مع الضعفاء، فالضعفاء لا يستهين بهم إلا شقي محروم، ولا يتعامل معهم بالازدراء والاحتقار وغير ذلك إلا من كان بعيدًا عن معرفة منزلتهم التي أنزلهم إياها من التكريم لهم والاحترام وبعيدًا أيضًا عن معرفة حقوقهم التي جاء بها القرآن الكريم وجاءت بها السنة النبوية ومنها التكريم لهم والمواساة وغير ذلك.

- كذلك أخبر الله عز وجل عن المنافقين بقوله تعالىٰ: ﴿وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ﴾ [التوبة:٦٧]، وهذا القبض بمعنىٰ أنهم لا يخرجون أموالهم الزكوية ولا يجعلونها فيمن أمرهم الله أن يجعلوها فيهم، ومن ذلك أنهم لا يؤدون حقوق الفقراء والمساكين من زكاة وفي غيرها.

وقال أيضًا فيهم: ﴿وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمۡ كَٰرِهُونَ﴾ [التوبة:٥٤] ، لا ينفقون في مرضاة الله ولا يخرجون ما أوجب الله عليهم في أموالهم من الصدقات إلا وهم كارهون، لا يحبون فعل الخير، ولهذا قال الله فيهم وفي أمثالهم من فجرة المسلمين في كتابه الكريم: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ٥ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ٦ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٤- ٧]، قال المفسرون: الماعون:

الزكاة وغيرها المنافع والمتاع، فمن علامات المنافقين: أنهم لا يفعلون الخير لا قليلًا ولا كثيرًا إلا إذا كان من باب الرياء فقط، أما أن يفعلوه من باب البر والإحسان والمسابقة والمنافسة في الأجور والثواب عند الله والرغبة في تطهير أموالهم، فهم لا يحرصون علىٰ هذا ولا يهمهم هذا، فهذه أحوالهم التي يترفع عنها أهل البر والإحسان.

ولهذا كان المنافقون في الدرك الأسفل من النار، كما قال الله: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ [النساء:١٤٥] بسبب نفاقهم وهو تظاهرهم بالإسلام وإبطانهم الكفر، وهكذا قد يتظاهرون بفعل الخير وهم أعداؤه، وبالإحسان وهم ضده ومحاربوه.

فاحذروا - معاشر المسلمين - أن تتشبهوا بهؤلاء الذين سمعتم حالهم السيء في الآخرة وكذلك تتنزل العقوبات في الدنيا بالمحتالين علىٰ حقوق الفقراء والمساكين.

أنتم تقرؤون أو أكثركم يقرأ القرآن الكريم، وفي القرآن الكريم ذِكْر أصحاب الجنة في سورة القلم قال الله: ﴿إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ﴾ [القلم:١٧] والمراد بقوله: ﴿بَلَوْنَٰهُمْ﴾ كفار قريش، قال المفسر الواحدي في "التفسير البسيط" وأيضًا في "الوسيط": قال المفسرون: ﴿إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ﴾ بلونا أهل مكة بالجوع والقحط، أي: بعد أن كانت الأرزاق تتدفق عليهم من أنحاء العالم ومن أقطار الدنيا فبسبب كفرهم وتبديلهم نِعَم الله، وبسبب منعهم الفقراء حقهم، فغيَّر الله

أحوالهم وأهلك أموالهم حتىٰ أصيبوا بالجوع والقحط.

- وهكذا أصحاب الجنة، الذين أخبر الله أنهم عزموا علىٰ أن يحصدوا ثمارهم في الليل لأنهم لو حصدوها في النهار جاء الفقراء يتلمسون العطاء لهم منهم، فعزموا علىٰ تنفيذ هذه الحيلة فأصبحوا، يعني: قبل أن يأتوا إلىٰ قطف ثمارهم وقد أهلك الله جنتهم.

من المفسرين من قالوا: أهلكها الله بالإحراق، فأحرقها. ومنهم من قال: أنزل الله عليها البرد فأصبحوا وهي كالصريم ﴿فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾﴾ [القلم:٢١-٢٢] أي: علىٰ جنتكم ومزارعكم، ﴿فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾﴾ [القلم:٢٣-٢٤]، الآيات إلىٰ آخرها.

فهؤلاء أخذ الله جنتهم لما احتالوا علىٰ حقوق الفقراء، وقد ذكر أكثر المفسرين أن هذه الجنة تقع خارج صنعاء في مكان يقال له ضروان، ويذكرون أن هذه الجنة كانت لمجموعة من أبناء رجل صالح، هذا الرجل الصالح كان إذا جاء وقت الحصاد ووقت قطف ثمار جنته أخذ حاجته الضرورية وجعل الباقي للفقراء والمساكين، فجاء الأبناء بعد موت أبيهم فقالوا: لو فعلنا مثل ما فعل أبونا وأعطينا الفقراء مثل ما كان يعطيهم أبونا فماذا سيبقىٰ لنا من المال؟ فاستعملوا هذه الحيلة طلبًا لزيادة أموالهم فعوقبوا بنقيض قصدهم ومكرهم بأخذ مالهم كله فهل عقل المسلمون وهل اتعظوا واعتبروا بما جرىٰ لغيرهم وجعلوهم عبرة لهم فمن لم يتعظ بهذا فيخشىٰ عليه أن يكون عبرة لمن يأتي

بعده، فما أكثر الغافلين والظانين أنما جرىٰ من النكال لمن سبقهم لن يجرىٰ عليهم، فهذا مكر من الله بهم واستدراجه إياهم من حيث لا يشعرون، حتىٰ إذا أخذوا بالعذاب قالوا: إنا كنا عن هذا غافلين.

وهكذا قال الله في كتابه الكريم في المنافقين والكفار: ﴿فَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ٥٥﴾ [التوبة:٥٥].

فيا معشر المسلمين، ما أكثر ما يسوء مَن يسوء بالتعامل مع الفقراء والمساكين والأيتام والأرامل بأخذ أموالهم أو بمنع حقوقهم، فينزل الله علىٰ هؤلاء المسيئين العقوبات، إما أن يأخذ الله أموالهم أو ملكهم إن كانوا ملوكًا، أو أمنهم واستقرارهم وعِزَّهم، فالله عز وجل غيور علىٰ حقوق عباده، لا سيما الضعفاء الذين ليس لهم ناصر إلا الله، وليس لهم مدافع عنهم وعن حقوقهم إلا الله، فالله ينتقم لهؤلاء انتقامًا عظيمًا، فقد يأخذ الله دُولاً، ويدمر الله شعوبًا بسبب انتهاك حقوق الفقراء والمساكين والتسلط عليها.

فاحذروا – معاشر المسلمين – أن تبتلوا بما ابتلىٰ به من سمعتم فيحيق بكم ما حاق بهم.

أستغفر الله إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام علىٰ من لا نبي بعده، وعلىٰ آله وأصحابه، أما بعد:

قال الله في كتابه الكريم: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ [التوبة:٦٠] ، والمراد بالصدقات هنا: الزكوات، فأخبر الله في كتابه أن أولىٰ من تُعطىٰ لهم الزكاة وأحقهم بها هم الفقراء والمساكين لا سيما الصالحين، فبدأ الله بالفقراء والمساكين، وجعل بقية الأصناف بعدهم لتدل هذه الآية أنهم أقدم وأولىٰ وأحق وأجدر من غيرهم بالمال الزكوي.

بل في بعض الأحاديث البيان بحيث لا يُذكر مصرف للزكاة إلا الفقراء، روىٰ الإمام البخاري ومسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقد جاء من حديث معاذ رضي الله عنه وغيره أن الرسول عليه الصلاة والسلام لما بعث معاذاً إلىٰ اليمن قال له: **«فأخبرهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد علىٰ فقرائهم»**، فقال: **«فتُرد علىٰ فقرائهم»** فاكتفىٰ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ بهذا ولم يذكر غيرهم.

فلهذا - معاشر المسلمين - إننا في هذا الشهر الكريم وهو الشهر الذي تخرج فيه زكاة الأموال، فالواجب علىٰ المسلمين عمومـًا كانوا حكامًا أو محكومين، كانوا أغنياء أو ميسروين أن يتعاونوا في إيصال الحقوق إلىٰ الفقراء لا سيما الزكاة، لأنها أعظم حقوقهم الذي أوجبه الله عز وجل علىٰ أرباب

الأموال، والتعاون يأتي هنا من قِبل ولاة الأمور ومن قِبَل الأغنياء، وأن يكون هذا بالتعاون وبالتواصي وبالحرص علىٰ أن يصل حق الفقراء إليهم، فلا يجوز للأغنياء أن يحتالوا علىٰ حق الفقراء، وأن يُعطىٰ لفلان وفلان ممن ليسوا فقراء ولكن من باب المجاملة والمداهنة، ولا يجوز لولاة الأمور أن يأخذوا حقوق الفقراء باسم أخذ الزكاة ومن ثَمَّ لا يعطىٰ لهم منها شيء، فهذا كله ينافي الإحسان وينافي البر بهم وينافي العمل بما جاءت به الشريعة من القيام بهذه الحقوق والأداء لها كما أوجب الله ذلك.

فندعو ولاة الأمور وندعو الأغنياء وندعو كل من يستطيع أن يتعاون مع اليتامىٰ والأرامل وغيرهم إلىٰ أن يقوموا بذلك، وأن يتنافسوا في ذلك، وإلا فلا يأمنوا مكر الله عز وجل إذا حصل منهم التفريط في هذا.

وهنالك صنف من الناس يتظاهر بالغيرة علىٰ الفقراء والمساكين لا سيما الصالحين بالشفقة عليهم، فيذهب ويطلب لهم الأموال من هنا ومن هناك من أغنياء ومن أمراء وغيرهم ويتسلط عليها، ألا ساء ما يعملون، هذا الصنف الخاسر الخائب الذي يتسلط علىٰ الأموال بهذه الطرق وبهذا الاحتيال المشؤم، كفانا الله شر الأشرار.

وقد أخبر الله في كتابه عمن يخرجون زكاة أموالهم ويجعلونها في مصارفها الشرعية أنهم محسنون، وأنهم متقون وأبرار وأخيار، إلىٰ غير ذلك من صفاتهم الحميدة، كما أخبر عن الكفار والمنافقين بما أخبر به عنهم من الظلم والبغي

والعدوان علىٰ حقوق عباد الله، فاحذروا أن تتشبهوا بهؤلاء.

فندعو الناس علىٰ جهة العموم إلىٰ بذل الإحسان إلىٰ من سمعتم، والحذر ثم الحذر من الاستهانة بالفقراء والمساكين، فقد قال الحافظ ابن رجب رحمه الله في تفسيره: "حب المساكين أصل الحب في الله تعالىٰ؛ لأن المساكين ليس عندهم من الدنيا ما يوجب محبتهم لأجله، فلا يحبون إلا لله عز وجل، والحب في الله من أوثق عرىٰ الإيمان ومن علامات ذوق حلاوة الإيمان".

هنالك من يكفهر في وجه الفقير والمسكين، وليس هذا مقصوراً علىٰ أرباب الأموال الذين قد يحصل من بعضهم هذا، ولكن هذا يحصل أيضًا من أناس آخرين، فيخشىٰ علىٰ هؤلاء أن يشملهم هذا الوعيد، قال الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [التوبة:٣٤-٣٥].

اللهم إنا نسألك الهدىٰ والتقىٰ والعفاف والغنىٰ، اللهم لا تجعل لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا هَمًّا إلا فرجته، ولا دينًا إلا قضيته، ولا عدوًّا إلا قصمته، اللهم عليك بأعداء الإسلام، اللهم عليك بأعداء الإسلام، اللهم عليك بالمعتدين علىٰ بلادنا وعلىٰ سائر بلاد المسلمين، اللهم عليك باليهود والنصارىٰ المعتدين علىٰ بلادنا وعلىٰ سائر بلاد المسلمين، اللهم عليك باليهود

والنصارىٰ المعتدين علىٰ إخواننا في فلسطين، اللهم أنزل عليهم بأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين، اللهم انصر عبادك المجاهدين في سبيلك في كل مكان، اللهم انصرهم يا قوي يا عزيز، اللهم كن لهم حافظًا ومدافعًا، اللهم ادفع عنهم كيد أعدائهم واجعل الدائرة علىٰ أعدائهم!